حرب الخليج الثانية (حرب تحرير الكويت)
الفترة من ١٩٩٠/٨/٢م حتى ١٩٩١/٢/٢٨م

الباحث/سليمان سعيد جمعان عفيف
قسم التاريخ والحضارة كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة قناة السويس

ملخص
حرب الخليج الثانية (حرب تحرير الكويت)
فاجأ النظام العراقى الحاكم العالم بغزوه لدولة الكويت العربية المجاورة وقد أعلن العراق أحقيته فى ضم الكويت لأراضيه بدعوى الحقوق التاريخية .
اعتباراً من سعت ٠٢٠٠ الثاني من أغسطس ١٩٩٠م تمكنت القوات العراقية بقوة فرقة مشاه ميكانيكي وفرقة مدرعة ولواء مشاه أسطول وبالتعاون مع عناصر إبرار جوي من عبور خط الحدود الدولية والوصول إلى مدينة الكويت وقصر الصبية دون مقاومة تذكر عدا بعض المقاومات المحدودة حول قصر دسمان .
بدأت القوات العراقية عملية انتشار سريعة في منطقة الأحمدي لتأمين تدفق باقي قوات كل من الفيلق السابع والفيلق الثالث العراقيين ، وتنظيم الدفاع عن دولة الكويت والقيام بأعمال تجهيز هندسي ضخمة تؤكد نية القوات العراقية في استمرار احتلالها للكويت .

مرحلة إدارة حرب تحرير الكويت :

خلال مرحلة حشد القوات أعطى المجتمع الدولي الفرصة كاملة للحل السلمي والدبلوماسي بواسطة الدول والمنظمات الدولية والإقليمية بل والشخصيات العامة بالوساطة ومحاولة الإقناع بالعودة إلى المفاوضات ، إلا أن النظام العراقي الحاكم استمر في مخالفته لجميع التقديرات وأصر على المضي في عدوانه .
هدف العراق إلى كسب الوقت بالتسويف للوصول إلى بداية الصيف حيث المناخ غير المحتمل لقوات التحالف الدولي ومعداته المصممة للأجواء الباردة أصلاً وهو ما يؤجل الأعمال القتالية تلقائياً حتى مقدم الشتاء ويثير مشكلات ضخمة لإمداد الأعداد الكبيرة من القوات وتدريبها وإيواءها فضلاً عن تمويل بقاءها في المملكة العربية السعودية التي ستكون في حرج لبقاء قوات أجنبية على أرضها لفترة طويلة .

قوات التحالف كان لها رأياً آخر ، فقد رأت الولايات المتحدة الأمريكية قيادة التحالف ورأت الانتهاء من الأعمال القتالية قبل الوصول لبداية الصيف اعتماداً على التكنولوجيا المتقدمة لقواتها ، حيث تم تحرير الكويت .

summary

Second Gulf War (Kuwait Liberation War)

The ruling Iraqi regime surprised the world by invading the neighboring Arab state of Kuwait. Iraq declared its right to annex Kuwait to its lands under the pretext of historical rights.

As of August 2020, 2000, the Iraqi forces, with the strength of a mechanized infantry division, an armored division, and a fleet infantry brigade, in cooperation with airborne elements, managed to cross the international border line and reach Kuwait City and Al-Subiya Palace without significant resistance except for some limited resistance around Dasman Palace.

The Iraqi forces began a rapid deployment in the Al-Ahmadi area to secure the flow of the rest of the Iraqi forces of the Seventh Corps and the Third Corps, to organize the defense of the State of Kuwait and to carry out huge engineering preparation works that confirm the intention of the Iraqi forces to continue their occupation of Kuwait.

The stage of managing the war for the liberation of Kuwait:

During the mobilization of forces, the international community was given full opportunity for a peaceful and diplomatic solution by countries, international and regional organizations, and even public figures through mediation and

attempts to persuade a return to negotiations, but the ruling Iraqi regime continued to violate all estimates and insisted on continuing its aggression.

Iraq aimed to buy time by procrastinating to reach the beginning of summer, when the climate is unbearable for the international coalition forces and its equipment designed for cold weather already, which automatically postpones hostilities until the onset of winter and raises huge problems for supplying, training and sheltering large numbers of forces, as well as financing their stay in the Kingdom of Saudi Arabia. It will be embarrassing for foreign forces to stay on its land for a long time.

The coalition forces had a different opinion, as the United States of America saw the leadership of the coalition and saw the completion of hostilities before reaching the beginning of the summer, depending on the advanced technology of its forces, when Kuwait was liberated.

حرب الخليج الثانية (حرب تحرير الكويت)

مقدمة .

فاجأ النظام العراقى الحاكم العالم بغزوه لدولة الكويت العربية المجاورة في الثاني من أغسطس عام ١٩٩٠م وقد أعلن العراق أحقيته فى ضم الكويت لأراضيه بدعوى الحقوق التاريخية .

الأصل فى فكرة الحق التاريخي هو تقديم مبررات للتوسع العسكرى والسيطرة من جانب دولة على حساب أخرى على أنه كانت لها مصالح تابعة بشكل ما فى فترة سابقة وتكون الحقيقة غالباً البحث عن مصلحة اقتصادية أو إستراتيجية أو سبب شخصى من الحاكم إحياء مجد قديم أو طمعاً فى ثروة الدولة المعتدى عليها باستغلال تفوقه العسكرى .

جرت في منطقة الشرق الأوسط ثلاث حروب شاركت فيها دول الخليج العربي بأكمله ، وكان الطرف الرئيسي فيها دولة العراق وتسببت تلك الحروب في جذب التدخل الأجنبي إلى منطقة

الخليج والذي تزايد إلي حد وجود قوات مسلحة أجنبية علي أرض معظم هذه الدول وفي مياهه الإقليمية لحماية مصالحها الحيوية المتمثلة في واردات البترول من منطقة الخليج إلي معظم دول العالم .

تم تكوين قوات تحالف دولية تحت قيادة الولايات المتحدة الأمريكية لتحرير دولة الكويت وذلك بعد فشل جميع المساعي الدولية والدبلوماسية لانسحاب العراق من الكويت وضم هذا التحالف بالإضافة إلى الولايات المتحدة كل من بريطانيا وفرنسا ودولاً عربية تمثلت في مصر وسوريا ومعظم دول الخليج العربي .

بدأت حرب تحرير الكويت من الاحتلال العراقي (حرب الخليج الثانية) والتي سميت بعاصفة الصحراء في السابع عشر من يناير حتى الثامن والعشرين من فبراير عام ١٩٩١م ، نتيجة وصول جهود الحل السلمي إلى طريق مسدود وعجز الأطراف الأساسية في الأزمة عن الوصول إلى اتفاق.

الجذور التاريخية للنزاع العراقى / الكويتى[١] .

تنقسم جذور النزاع العراقي / الكويتي إلى ثلاث فترات **كالآتي** :

أ – فترة الحكم العثماني من عام ١٥٤٦م حتى عام ١٩٢٢م .

ب – الفترة من عام ١٩٣٢م حتى عام ١٩٦٣م .

جـ – الفترة من عام ١٩٧٣م حتى غزو العراق للكويت عام ١٩٩٠م .

فترة الحكم العثماني من عام ١٥٤٦م حتى عام ١٩٢٢م :

أ – كانت الدولتان (العراق والكويت) تتبعان للحكم العثمانى في النصف الثانى من القرن التاسع عشر الميلادى وإن كانت التبعية ذات أسلوب مختلف لكل منهما فقد استولى العثمانيون على الأراضى العراقية كلها عام ١٥٤٦م وقسمت إلى أربع ولايات منفصلة هى (الموصل – شهرزور – بغداد – البصرة) وقد انضمت الأخيرة لولاية بغداد فى أوائل القرن الثامن عشر بينما كانت الكويت تحت حكم آل الصباح اللذين انفردوا بحكم الكويت منذ عام ١٧٥٢م .

ب – عام ١٨٧٠م قبل الشيخ (العبد الله الصباح) التبعية العثمانية كنوع من الحماية ضد النفوذ الأجنبى الذى كان يتربص بالإمارات العربية فى منطقة الخليج العربى واشترط أن يظل الكويت حراً فى معاملاته ورفض الألقاب التركية وقد اعترف العثمانيون بذلك الوضع

وأصدروا فرماناً أعلن فيه أن الكويت ولاية مستقلة ذاتياً يتوارث الحكم فيها (آل الصباح) وهو الوضع الذى استمر شكلياً حتى إعلان الكويت رفض التبعية للعثمانيون فى نهاية القرن التاسع عشر[٢].

جـ - وقع أمير الكويت عام ١٨٩٩م اتفاقاً مع بريطانيا ودخلت الكويت بمقتضاها فى حماية بريطانيا بهدف منع الدولة العثمانية من بسط نفوذها عليها وقد نص فى هذه الاتفاقية على بقاء الوضع المتميز للكويت بما يمكنها من ممارسة نشاطها التجارى والسياسي بحرية.

د - حاولت الدولة العثمانية عرقلة تنفيذ الاتفاقية وتهديد أمير الكويت بعزله ولكن بريطانيا تصدت بحزم لذلك ، إلا أن العثمانيين حاولوا الاستيلاء على أجزاء من الأراضي الكويتية مما فتح باب النزاع على الحدود أدى فى النهاية إلى اتفاقية عام ١٩١٣م .

هـ - اعترفت الحكومة العثمانية فى اتفاق عام ١٩١٣م – بعد عامين من التفاوض بين بريطانيا والعثمانيون – بإمارة الكويت كوحدة سياسية محددة لحدودها مع ولاية البصرة الخاضعة للعثمانيون موضحة تبعية جزيرتى (وربه وبوبيان) للكويت ، كما اعترفت أيضاً باتفاق ١٨٩٩م السابق إلا أن الاتفاقية لم توقع نهائياً ولم يصدق عليها أى من حكومات الطرفين مما لا يعطيها شكلاً قانونياً دولياً ملزماً ، إلا أنها توضح اعتراف الحكومة العثمانية باستقلال الكويت وحدوده فى الوقت الذي كان العراق مازال عدة ولايات تحت الحكم العثمانى.

و - نصت معاهدة لوزان عن تنازل تركيا بعد هزيمة العثمانيين فى الحرب العالمية الأولى وانهيار دولتهم عن حقوقها فى البلاد العربية واعتبرت بذلك الكويت إمارة مستقلة اعتباراً من تاريخ التصديق على المعاهدة فى أغسطس عام ١٩٢٤م على أن تخضع للحماية البريطانية بموجب اتفاقية عام ١٨٩٩م بينما وضعت عصبة الأمم المتحدة العراق تحت الانتداب البريطانى وحددت حدوده كوحدة سياسية مستقلة حديثاً وتم ترسيم حدود الدولتين على أساس اتفاق عام ١٩١٣م السابق واعترف الملك فيصل ملك العراق وحكومته به بذلك عام ١٩٢٢م .

الفترة من عام ١٩٣٢م حتى عام ١٩٦٣م :

أ - استقل العراق عام ١٩٣٢ وفى الحال دعا للوحدة مع الكويت أو ضمها مبتدءاً الصراع على الحدود بين الدولتين رغم انضمامه إلى عصبة الأمم المتحدة فى نفس عام استقلاله

مؤكداً حدوده مع دول الجوار والتى أعاد تأكيدها رئيس الحكومة العراقية (نوري السعيد) فى مذكرة للمندوب السامى البريطاني في يونيه ١٩٣٢م ووافق عليها أمير الكويت الشيخ (أحمد الجابر) فى رسالته للمندوب البريطاني فى أغسطس ١٩٣٢م .

ب - خطط ملك العراق (غازي) للاستيلاء على الكويت عام ١٩٣٨م فأعلنت بريطانيا وقوفها بجانب الكويت عسكرياً إلا أنه قتل قبل أن ينفذ تخطيطه واستمرت الأوضاع كما هى لانشغال العالم بالحرب العالمية الثانية حتى حاول (نوري السعيد) إحياء محاولات احتواء الكويت فى الخمسينيات فتصدت له الدول العربية وأفسدت تلك المحاولة إلا أنه حاول مجدداً ضم الكويت عقب قيام الاتحاد الهاشمى بين العراق والأردن إلا أنه قتل وسقط الحكم الملكي فى العراق عام ١٩٥٨م وأعلنت الجمهورية بها[٣] .

جـ - أعلن عام ١٩٦٠م إلغاء اتفاقية عام ١٨٩٩م بين الكويت وبريطانيا لتأثيرها على سيادة الكويت ، وفى الحال أعلن الرئيس العراقى عبد الكريم قاسم أن الكويت جزء من العراق وعدم اعتراف العراق بالاتفاقية المذكورة .

د - طلبت الكويت تدخل جارتها الجنوبية (المملكة العربية السعودية) لحمايتها كما طلبت من بريطانيا تأمين أراضيها وفى نفس الوقت طالبت بجلسة طارئة بمجلس الأمن بالأمم المتحدة ومجلس جامعة الدول العربية وهو نفس ما طالبت به العراق .

هـ - وقف الفيتو السوفيتي عائقاً لصدور قرار من مجلس الأمن بالاعتراف باستقلال الكويت بينما استطاعت جامعة الدول العربية إصدار قرار بتشكيل قوة مسلحة من الدول العربية لحماية حدود الكويت مع العراق بشرط انسحاب القوات البريطانية منها وهو ما تم فعلاً حتى مقتل عبد الكريم قاسم واعتراف الحكومة الجديدة بالعراق باستقلال الكويت واحترامها للحدود معها وتوقيع اتفاقية بذلك عام ١٩٦٣م .

الفترة من عام ١٩٧٣م حتى غزو العراق للكويت عام ١٩٩٠م :

أ - عاد العراق عام ١٩٧٣م إلى تصعيد التوتر مع الكويت فقد طالب الرئيس أحمد حسن البكر بأجزاء من الأراضي الكويتية على الحدود ودفع عناصر مسلحة لاحتلالها وتدخلت الدول العربية ونجحت وساطتها والمباحثات التى دارت فى سحب القوة العراقية ، وقد وضح من تلك الأزمة أطماع العراق لضم جزيرتى (وربة وبوبيان) القريبتان من سواحله والهامة لأسطوله البحرى الذي كان يطمع فى زيادة حجمه وزيادة نشاطه فى الخليج .

ب – ابتداء من عام ١٩٧٥م جرت عدة محاولات لتسوية النزاع الحدودى ورفضت الكويت التنازل عن جزيرة وربة أو تأجير جزيرة بوبيان للعراق مقابل الاعتراف بالحدود البرية بينهما.

جـ – أعلن عام ١٩٧٧م التوصل لاتفاق شامل لمناطق النزاع دون إعلان عن تفاصيله وتوقفت المشاكل الحدودية بدخول العراق حرب مع جارته الشرقية جمهورية إيران الإسلامية من عام ١٩٨٠م وحتى عام ١٩٨٨ قدمت خلالها الكويت دعماً كاملاً مالياً وسياسياً للعراق فى إطار موقف موحد لدول مجلس التعاون الخليجي ومعظم الدول العربية .

د – فجأة فى مايو عام ١٩٩٠م بعد توقف الحرب مع إيران بعامين وجه وزير الخارجية العراقى نقداً شديداً للدول الأعضاء فى منظمة الدول المصدرة للبترول (الأوبك) المسئولة عن زيادة الإنتاج البترولى ورجحت الأوساط البترولية أنه يعنى الكويت ودولة الإمارات العربية المتحدة .

هـ – ألقى الرئيس العراقى (صدام حسين) بعد شهرين خطاباً ندد فيد بدول الخليج العربية واتهم قادتها بموالاتهم للغرب وخفضهم أسعار البترول للإضرار باقتصاد بلاده مما قد يشعل الحرب لأسباب اقتصادية وأعقب ذلك إرسال مذكرتين لجامعة الدول العربية يعلن تضرر العراق من المنشآت البترولية الكويتية داخل أراضيه وإغراقها السوق البترولية بإنتاج زائد عن حصتها مما أدى لانهيار الأسعار وخسارة مالية ضخمة للعراق أكثر من تسعة وثمانون بليون دولار خلال عشر سنوات موضحاً أن الكويت قد قام بذلك خلال حربه مع إيران وأنها اعتدت على حقه فى حقل الرميلة وسحبت كميات من البترول بلغت قيمتها (٢٤٠٠) بليون دولار وشفعت ذلك بطلب إلغاء ديون العراق المستحقة لدول الخليج .

و – رغم إعلان الكويت عن استعدادها لحل المشاكل المطروحة وتسويتها داخل نظام جامعة الدول العربية إلا أن العراق صعد الأزمة دبلوماسياً وبدأ فى حشد قواته على الحدود الكويتية منذ الثاني والعشرين من يوليه١٩٩٠م رغم محاولات الدول العربية لحل الأزمة ومحاولة مصر والسعودية احتوائها .

ز – عقد يوم الحادى والثلاثون مؤتمر في مدينة جدة السعودية بين وفدين من الدولتين فى محاولة للتوصل إلى حلول مناسبة إلا أن رئيس الوفد العراقى تمسك بالمطالب السابقة مما أدى لفشل المفاوضات ، ولم تمضى أكثر من ثماني وأربعون ساعة على تلك الأحداث حتى غزا العراق جارته الكويت في الثاني من أغسطس ١٩٩٠م .

أسباب غزو العراق للكويت[٤].

تمثلت أسباب غزو العراق للكويت في **الآتى** :

أ - شخصية صدام حسين المغامرة .

ب - أيديولوجية حزب البعث .

جـ - إفرازات الحرب العراقية الإيرانية .

د - رغبة العراق فى منافسة الدول العظمى .

هـ - الأطماع الاقتصادية والسياسية للعراق في الكويت .

شخصية صدام حسين المغامرة[٥] :

أ - ولد صدام حسين يوم الثامن والعشرون من إبريل ١٩٣٧م وعاش فى حضانة عمه الذى تزوج والدته فكانت طفولته قاسية لاختفاء الأب وعدم معرفة سبب اختفائه مما أدى إلى فشله فى التعليم وأظهر نوعاً من التمرد على الأسرة .

ب - اتهم بمحاولة اغتيال وهو فى العشرين من عمره وأودع السجن بتهمة اغتيال شخصية سياسية هو (سعدون الناصرى) فى مدينة تكريت وكان أحد أعمامه المقربين .

جـ - اختير عام ١٩٥٩م من قبل حزب البعث المنتمى إليه للمشاركة فى اغتيال عبد الكريم قاسم رئيس الجمهورية العراقية وفشلت المحاولة وهرب إلى سوريا ومنها إلى القاهرة حيث أنهى دراسته الثانوية .

د - عاد إلى بغداد عام ١٩٦٣م بعد نجاح حزب البعث فى بغداد إلا أنه أودع السجن فى نفس العام بعد طرد حزب البعث وقضى بالسجن عامين ثم هرب وأخذ يخطط لانقلاب السابع عشر من يوليو ١٩٧٩م .

هـ - أصبح نائباً لرئيس الجمهورية أحمد حسن البكر بعد نجاح الانقلاب واستطاع أن يجبره على التخلي عن منصبه وتولى السلطة فى السادس عشر من يوليو عام ١٩٧٩م وبمجرد توليه السلطة بدا سلسلة من الإعدامات لكل السياسيين المعارضين له .

و - أشعل حرباً بين الجارتين المسلمتين العراق وإيران ولم يكن لها هدف غير إهدار دماء المسلمين حيث راح ضحيتها حوالي مليون مسلم من البلدين منهم حوالى (٣٧٥) ألف عراقى ، ولم يتورع عن استخدام الأسلحة الكيميائية ضد شعبه في مدينة (حلبجة) .

أيديولوجية حزب البعث[٦] :

أ – أسس هذا الحزب (ميشيل عفلق) وينتمي صدام حسين إليه حيث ينادي الحزب بآراء غير قابلة للتطبيق ولكنه يصر على المناداة بها مستغلاً عقول الضعفاء لتحقيق مصالح رجال الحزب .

ب – حزب أهدافه التوسعية لا تقف عند حدود الكويت بل تشمل جميع حدود الوطن العربي تحت شعار يتغنى به أعضاؤه (وحدة – حرية – اشتراكية) حيث جاء فى أطروحة الحزب ما يلي : " نحن على ثقة بأن ثورة الحزب فى العراق ستسير يوماً بعد يوم لتأخذ الطابع الشعبي الجذري لتصبح ثورة الجماهير الكادحة بكل معنى الكلمة ولكي يكون العراق كما أهله التاريخ وكما أهله الحزب محققاً الوحدة وبانيها" .

إفرازات الحرب العراقية الإيرانية .

غزو الكويت وحرب الخليج الثانية ما هي إلا إفرازات لحرب الخليج الأولى وهى الحرب العراقية الإيرانية ومن هذه الإفرازات **الآتي** :

أ – **الخسارة الاقتصادية**[٧] .

تعرض العراق من جراء هذه الحرب إلى ديون لم يكن بوسعه تحملها بالإضافة إلى متطلبات إعادة تعمير ما دمرته الحرب بالعراق أدى بالعراق أن يتجه إلى دول الخليج الغنية يبتزها بقوته فإما أن تفتح له خزائنها وإما أن يقوم بعمل فعال ضدها .

ب – **قوة الجيش العراقى .**

تكون لدى العراق نتيجة حرب الخليج الأولى (الحرب الإيرانية) جيش قوي مسلح بآلة حربية ضخمة وعندما وضعت الحرب أوزارها أصبح هذا الجيش وبالاً على صدام حسين إذ بدأ يتساءل عن الاستفادة من حرب ضروس لمدة ثماني سنوات فكان لابد من إشغال هذا الجيش وإقحامه رغماً عنه في حرب جديدة .

جـ – **حاجة العراق للسيطرة على رأس الخليج العربي .**

أدى عدم تحقيق أهداف العراق من حربه ضد إيران وهي السيطرة على شط العرب لفك اختناقه وإيجاد مدخل واسع له على الخليج العربي أن يتجه إلى الكويت لتحقيق ما فشل فيه في حربه مع إيران .

رغبة العراق فى منافسة الدول العظمى[٨] :

أ – أصبح للعراق جيش ضخم وقوة لا يستهان بها بعد أن عمل لأكثر من عشر سنوات على بناء هذه القوة بأموال شعب الخليج العربي وتصور أنه بهذه القوة بما فيها من أسلحة الدمار الشامل يستطيع منافسة الدول العظمى .

ب – خطاب صدام حسين أمام قيادات جيشه فى الثاني من أبريل ١٩٩٠م والذي نقلته شبكات التلفيزيون يقول بعد أن استعرض جهود العلماء العراقيين فى مجال إنتاج الأسلحة الكيميائية : " بعون الله إذا حاولت إسرائيل القيام بأي عمل ضد العراق سنحرق نصفها بالكيماوى المزدوج ، أما الذين يهددوننا بالقنبلة النووية فسوف نقضي عليهم بالسلاح نفسه " .

الأطماع الاقتصادية والسياسية للعراق فى الكويت :

أ – بدأ العراق بتوجيه اتهامات للكويت مفادها أن الكويت قام بأعمال تنقيب غير مرخصة عن النفط في الجانب العراقي من حقل الرميلة النفطي وهو حقل مشترك بين الكويت والعراق .

ب – صرح الرئيس صدام أن الحرب العراقية الإيرانية كانت بمثابة دفاع عن البوابة الشرقية للوطن العربي حسب تعبيره وأن على الكويت والسعودية التفاوض على الديون أو إلغاء جميع ديونهما على العراق .

جـ – طلب تأجير جزيرتي وربة وبوبيان الكويتيتين وقوبل الطلب بالرفض حيث أن إحدى نتائج الحرب العراقية الإيرانية كان تدمير موانئ العراق على الخليج العربي مما شل حركة التصدير العراقي للنفط وكانت القيادة العراقية تأخذ في حساباتها المستقبلية احتمالية نشوب الصراع مع إيران مرة أخرى وكانت تحتاج إلى مساحة أكبر من السواحل المطلة على الخليج العربي .

مرحلة التحضير والتخطيط لحرب تحرير الكويت .

طبيعة مسرح العمليات الكويتى[٩] :

أ – تقع الكويت شمال غرب الخليج العربى ويبلغ طول ساحلها الشرقى حوالى (١٨٠) ميل ولها حدود برية مع العراق شمالاً وغرباً بطول حوالى (١٤٩) ميل ومع المملكة العربية السعودية جنوباً وجنوب غرب بطول حوالى (١٥٥) ميل تقريباً .

ب – سطح الكويت رملى مستوى نقريباً مع انحدار طفيف فى اتجاه الساحل شرقاً مع وجود عدة تلال متناثرة فى الشمال بارتفاع من (١٥٠ – ٢٥٠) متر وتصبح متصلة بالقرب من الخليج ولا توجد عوائق طبيعية فى كل مساحة الكويت .

ج – ساحل الكويت على الخليج ذو طبيعة رملية ومياهه ضحلة فى كثير من مناطقه وتزداد عمقاً فى الجنوب حيث تكثر الموانى التجارية والبترولية .

د – تضم الكويت تسع جزر خليجية منها ثمانية مساحتها أقل من ثلاثون ميلاً مربعاً بينما التاسعة وهي جزيرة (بوبيان) القريبة من الحدود العراقية تصل مساحتها حوالى (٥٣٦) ميلاً مربعاً .

هـ – يربط أطراف دولة الكويت شبكة طرق رئيسية وفرعية متكاملة بطول حوالى (٢٤٠٠) ميل وهى طرق سريعة مزدوجة ، بينما شبكة الطرق الداخلية لدولة الكيوت تمتد على شكل مروحة مركزها مدينة الكويت ويمتد منها اتجاهات إشعاعية تتقاطع مع سبع طرق دائرية ومعظم الطرق مقامة على جسور عديدة لتلافي مجاري المياه ولزيادة سيولة المرور وهى أضعف نقاط بالشبكة لسهولة تدميرها .

و – مناخ الكويت قاري لموقعها فى الإقليم الصحراوى فهى ذات صيف طويل حار وجاف وشتاء قصير دافئ وممطر أحياناً وتهب عليها رياح شمالية غربية شديدة البرودة شتاءاً وجنوبية حارة محملة بالأتربة المانعة للرؤية وشديدة الحرارة فى الربيع .

ز – تزداد الرطوبة مع زيادة الحرارة فى الصيف وتعتبر الفترة من أول فبراير وحتى منتصف مايو أنسب مناخ للعمليات الحربية .

ح – الخريطة رقم (١) توضح مسرح عمليات الكويت .

عملية التصعيد السياسي والحشد العسكري العراقي :

أ – بدأت سلسلة التصعيد السياسي في شهر يوليو ١٩٩٠م بشن حملة عدائية ضد الكويت واتهامها بسرقة البترول العراقي من حقل الرميلة على الحدود بين البلدين .

ب – تزامن هذا الإعلان ببدء الحشد العراقي لقواته والحملات الإعلانية المتبادلة بين البلدين ، ثم فشل لقاء جده نتيجة مطالب العراق في غزو الكويت بهدف تغيير نظام الحكم وتأمين

مصالحه الاقتصادية خاصة بعد أن فقد في الحرب الإيرانية أكثر من (٢٥٠) مليار دولار .

جـ - قام العراق بعملية حشد وفتح إستراتيجي لقواته المسلحة بطريقة علنية بقصد ردع الجانب الكويتي ، وذلك بإعادة تمركز (فرقة مدرعة وفرقة مشاه ميكانيكي) من الحرس الجمهوري وكتيبتين صواريخ أرض / أرض في منطقة شمال صفوان بالقرب من الحدود الكويتية .

د - قام بدفع كتيبة مشاه عراقية في منطقة أم القصر مع إعادة تمركز بعض الأسراب الجوية في مطارات الجنوب وحرصت الكويت على عدم إثارة العراق عسكريا واحتفظت بقواتها المحدودة بعيداً عن خط الحدود الدولية .

طبقاً لمسار الأحداث والغرض منها قسمت العمليات الحربية إلى ثلاث مراحل حيث سبق كل مرحلة مراحل فرعية للتحضير والتخطيط وحشد القوات وتجميع المعلومات مما يجعلها متداخلة زمنياً من قبل بدء الغزو وحتى نهاية تحرير الكويت **كالآتي**[١٠] :

أ - **المرحلة الأولى .**

الغزو العراقي للكويت وتبدأ منذ الإعداد المسبق للحرب والغزو وحتى اجتياح الأراضي الكويتية من (٢ – ٥) أغسطس ١٩٩٠م .

ب - **المرحلة الثانية .**

تأمين الحدود الشمالية للمملكة العربية السعودية وسميت باسم (عملية درع الصحراء) وتنفيذ قرارات مجلس الأمن بالحصار البحرى والجوى للعراق والتحضير والإعداد لتحرير الكويت من السابع من أغسطس ١٩٩٠م حتى السابع عشر من يناير١٩٩١م .

جـ - **المرحلة الثالثة .**

تحرير الكويت وسميت باسم (عملية عاصفة الصحراء) وهي ذات شقين الحملة الجوية يعقبها الحملة البرية من السابع عشر من يناير حتى الثامن والعشرون من فبراير ١٩٩١م .

الغزو العراقي لدولة الكويت :

أ – اعتباراً من سعت ٠٢٠٠ الثاني من أغسطس ١٩٩٠م تمكنت القوات العراقية بقوة فرقة مشاه ميكانيكي وفرقة مدرعة ولواء مشاه أسطول وبالتعاون مع عناصر إبرار جوي من عبور خط الحدود الدولية والوصول إلى مدينة الكويت وقصر الصبية دون مقاومة تذكر عدا بعض المقاومات المحدودة حول قصر دسمان .

ب – بدأت القوات العراقية عملية انتشار سريعة في منطقة الأحمدي لتأمين تدفق باقي قوات كل من الفيلق السابع والفيلق الثالث العراقيين ، وتنظيم الدفاع عن دولة الكويت والقيام بأعمال تجهيز هندسي ضخمة تؤكد نية القوات العراقية في استمرار احتلالها للكويت .

مسرح العمليات للجانبين[١١] :

أ – **مسرح قتال قوات التحالف (النطاق الدفاعي ومناطق حشد القوات)** .

يبدأ شمالاً من رأس الخفجي بالسعودية ويمتد غرباً على طول الحدود الكويتية السعودية وحتى المنطقة المحايدة بمواجهة حوالي (٣٨٠) كيلومتر أما العمق فيمتد حتى الظهران لمسافة حوالي (٣٠٠) كيلومتر.

ب – **مسرح قتال القوات العراقية (النطاق الدفاعي العراقي)** .

يشمل دولة الكويت ويمتد حتى مدينة البصرة بالعراق بطول (٣٣٠) كيلومتر ومواجهة (٧٨٠) كيلومتر بطول الحدود الكويتية السعودية.

أهم إجراءات المرحلة التحضيرية للجانب العراقي[١٢] :

أ – استمرت القوات العراقية في تحسين دفاعاتها على المسرح العراقي وداخل الكويت وأصبح لديها في مسرح العمليات ثلاثة وأربعون فرقة انتشرت داخل الكويت وجنوب العراق .

ب – **تنظيم الدفاعات العراقية :**

(١) منتصف يناير ١٩٩١م كانت القوات العراقية قد استكملت إنشاء المواقع الدفاعية وتحصينها على طول الحدود مع المملكة العربية السعودية وكذلك خطة موانع كثيفة منسقة مع خطة نيران متكاملة من المدفعية والدبابات والأسلحة الآلية .

(٢) استكملت المواقع المحصنة على طول الساحل الكويتي مع تدعيمها بالألغام البحرية والبرية ونيران صواريخ أرض/ سطح طراز (سيلكوورم) .

(٣) استطاعت القيادة العراقية أن تستكمل شبكة نظام الدفاع الجوي عن مسرح عمليات الكويت تحسباً لهجمات قوات التحالف ضدها .

(٤) تم إعداد المسرح الكويتي بحيث أنشأ مهندسو الجيش العراقي شبكة من الطرق والمدقات وشبكة من المواصلات الخطية واللاسلكية متعددة القنوات وأمكن تجهيز المناطق الإدارية واستكمال الذخائر والتعيينات والمياه كما أنشئت مراكز قيادة وسيطرة محصنة .

جـ - **الأوضاع الدفاعية للقوات العراقية في مسرح العمليات :**

(١) **نطاق أمن .**

تم تنظيم نطاق أمن بعمق من سبعة عشر إلى عشرون كيلومتر أمام الدفاعات الرئيسية العراقية وتم إحتلاله بأفواج من عناصر المشاه مدعماً بخطة موانع .

(٢) **النطاق الدفاعي الأول :**

(أ) يمتد بمحاذاة خط الحدود الدولية على مواجهة (١٧٥) كيلومتر وبعمق يتراوح بين خمسون إلى ستون كيلومتر داخل الكويت ويتكون من موقعَين دفاعيَّين .

(ب) يُحتَل الموقع الأول والثاني بقوة أربعة عشر فِرقة مشاة .

(جـ) تتمركز خلْف الموقع الثاني احتياطيات تكتيكية بقوة أربع فِرق (فرقتَين مدرعتَين وفرقتين مشاه ميكانيكي) .

(٣) **النطاق الدفاعي الثاني**[١٣] :

(أ) يمتد من جزيرة بوبيان مروراً بجنوب منطقة حقل الرميلة بمواجهة (١٢٠) كيلومتر وبعمق يصل إلى نحو ثلاثون كيلومتر.

(ب) يُحتَل بقوة سبع فِرق (ثلاث فِرق مشاة – فِرقة مشاة ميكانكي – فِرقة مدرعة) من الفيلق الثاني إضافة إلى فرقتيَن مدرعتيَن من الفيلق الرابع) .

(جـ) يُشكل من هذه القوات احتياطيان على المستوى العملياتي بقوة أربع فِرق مدرعة / مشاة ميكانيكي (من الفيلقين) .

(٤) **النطاق الدفاعي الثالث :**

(أ) يمتد من شمال الحدود العراقية الكويتية حتى جنوب البصرة بمواجهة مائة كيلومتر وبعمق يتراوح بين (٤٠ –٥٠) كيلومتر ويتمركز فيه وخلفه تشكيلات الحرس الجمهوري العاملة كاحتياطيات إستراتيجية على مستوى مسرح العمليات .

(ب) يقدر حجم هذه الاحتياطيات بقوة سبع فِرق (ثلاث فِرق مشاة – فرقتَين مدرعتَين– فِرقة مشاة ميكانكي – فِرقة قوات خاصة) .

(٥) **قوات مدافعة على الساحل** .

استكملت القوات العراقية إعداد الدفاع عن الساحل وتجهيزه بالنقاط القوية الحصينة والموانع لمواجهة أعمال الإبرار البحري والجوي المنتظرة و يُحتَل بقوة ست فِرق مشاة .

أهم إجراءات المرحلة التحضيرية لقوات التحالف[١٤] .

تحقيق أهداف مسرح العمليات يعتمد اعتماداً كبيراً على إمكانية القوات السعودية وقوات مجلس التعاون والقوات الشقيقة والصديقة وقدرتها على إدارة عمليات هجومية مشتركة ناجحة ويشمل الاستعداد لهذه العمليات **ما يأتي** :

أ – التنفيذ المبكر للعمليات النفسية والخداعية وتثبيت قوات الحرس الجمهوري في مواقعها في مسرح العمليات الكويتي وجعل القيادة العراقية تركز الجهود الرئيسية في المناطق الشرقية للعراق والكويت.

ب – حشد القوات المتحالفة في المنطقة وإعادة تجميعها وتنظيم أوضاعها لتلائم تنفيذ العمليات اللاحقة والاستعداد للانتقال إلى الأوضاع الهجومية تحت غطاء الحملة الجوية .

جـ – التحسين المستمر لنظام الإسناد بالإمدادات والتموين ليشمل إعادة تنظيم أوضاع وحدات الإمدادات والتموين في مسرح العمليات ودفعها إلى الأمام قدر الإمكان والمحافظة في الوقت نفسه على أمن العمليات.

د – تحسين أنظمة القيادة والسيطرة والاتصالات والحرب الإلكترونية والدفاع ضد الأسلحة الكيميائية وضد الصواريخ الباليستية التكتيكية .

هـ – الارتفاع بمستوى التعاون الوثيق بين القوات المشتركة والأمريكية من خلال إجراء التمارين المشتركة والتجارب وإجراءات التنسيق .

الاهتمام الأول للقوى الدولية والإقليمية بعد غزو العراق للكويت هو تأمين حدود السعودية الشمالية ومنع العراق من التوسع والوصول إلى حقول البترول على الساحل الغربي للخليج العربي فى الظهران ، وبصدور القرارات المتتالية لمجلس الأمن بدأ حشد القوات لأكثر من ثلاثة وعشرون دولة بينما سارع العراق إلى تعزيز قواته فى مواجهة التجمع الدولى وسميت المرحلة من بعد الغزو حتى تحرير الكويت بعملية (درع الصحراء) حيث تمت فيها إجراءات تحضيرية للجانب العراقى وقوات التحالف الدولي .

إجراءات القوات العراقية فى مرحلة (درع الصحراء)[١٥] :

أ – قام العراق بنشر عدة فرق على الاتجاهات الإستراتيجية الأخرى مع تركيا وسوريا وإيران قدرت بحوالى عشر فرق مشاه ميكانيكي واحتفظ بقوة احتياطية لتأمين العاصمة والأوضاع الداخلية بقوة أربعة عشر فرقة مشاه ميكانيكي وفرقتين مدرعتين .

ب – خصص لمساندة أعمال القتال (٣٠٠) صاروخ أرض / أرض تقليدي (٧٠٠) طائرة مقاتلة وقاذفة وأسطول من فرقاطة وأثنى عشر زورق صواريخ سطح وستة وعشرون زورق طوربيد .

جـ – استمر العراق في استدعاء الاحتياطي وتشكيل قوات جديدة فى الأشهر التالية للغزو كما رفع حجم قواته داخل الكويت وسحب معظم القوات المخصصة لتأمين الاتجاهات الإستراتيجية الأخرى لمواجهة الحشد الضخم لقوات التحالف الدولي فى شمال السعودية .

د – وصل حجم القوات العراقية فى الكويت وجنوب العراق مع مطلع عام ١٩٩١م إلى **الآتي** :

(١) عدد (٥٤٥) ألف جندي مدعمين .

(٢) عدد (٤٢٨٠) دبابة .

(٣) عدد (٨٠٠) مركبة مدرعة .

(٤) عدد (٣١١٠) قطعة مدفعية .

(٥) عدد (١٦٠) هليكوبتر .

(٦) عدد (٨٠٩) طائرة مقاتلة وقاذفة .

(٧) عدد ستون سفينة حربية بالإضافة إلى إعادة توزيع بطاريات الصواريخ أرض / أرض ، أرض / جو داخل الكويت وجنوب العراق وغربه .

إجراءات الحشد لقوات التحالف فى مرحلة (درع الصحراء)[١٦]:

أ – أدت المشاورات السياسية عالمياً وعربياً والمسائل الدبلوماسية إلى تأخير الحشد الدولي نسبياً لذلك سارعت الولايات المتحدة الأمريكية إلى إرسال قطع رئيسة من أسطولها إلى منطقة الخليج وشرق البحر المتوسط والبحر الأحمر تحسباً لتطور الموقف .

ب – بمجرد طلب السعودية والكويت المساندة العسكرية من المجتمع الدولي بعد فشل المفاوضات العربية بدا تدفق القوات للدول الصديقة على أراضي السعودية ضمت دول غربية وإسلامية وعربية وأسيوية وأفريقية في أضخم تجمع عسكري دولي ، كما شملت أنواع عديدة من أحدث المعدات الحربية خاصة الطائرات ومعدات الحرب الإلكترونية.

جـ – حجم قوات التحالف في منتصف يناير قد وصل إلى (٧٥٠) ألف جندي مقاتل وإداري وطبي وفني يساندهم ترسانة ضخمة من الأسلحة الحديثة والمعدات والتجهيزات الفنية .

د – معظم القوات المقاتلة شُكلت من القوات الأمريكية والبريطانية والفرنسية ودول مجلس التعاون الخليجي ومصر وسوريا وشاركت باقي الدول بعناصر إدارية وفنية وطبية ووحدات حراسة رمزية .

هـ – **إجمال حجم قوات التحالف** :

(١) عدد (٥٣٢) ألف جندي و(٣٦٣٣) قطعة مدفعية .

(٢) عدد (٣٣٦٠) دبابة و(٤٠٥٠) مركبة مدرعة .

(٣) عدد (١٩٥٩) هليكوبتر بعضها مسلح بالصواريخ و(٢٦٠٠) طائرة مقاتلة وقاذفة .

(٤) عدد (١٢٠) سفينة حربية منها ست حاملات طائرات وأثنين بارجة.

مرحلة إدارة حرب تحرير الكويت .

خلال مرحلة حشد القوات أعطى المجتمع الدولي الفرصة كاملة للحل السلمي والدبلوماسي بواسطة الدول والمنظمات الدولية والإقليمية بل والشخصيات العامة بالوساطة ومحاولة الإقناع بالعودة إلى المفاوضات ، إلا أن النظام العراقي الحاكم استمر في مخالفته لجميع التقديرات وأصر على المضي في عدوانه .

هدف العراق إلى كسب الوقت بالتسويف للوصول إلى بداية الصيف حيث المناخ غير المحتمل لقوات التحالف الدولي ومعداته المصممة للأجواء الباردة أصلاً وهو ما يؤجل الأعمال القتالية تلقائياً حتى مقدم الشتاء ويثير مشكلات ضخمة لإمداد الأعداد الكبيرة من القوات وتدريبها

وإيواءها فضلاً عن تمويل بقاءها في المملكة العربية السعودية التي ستكون في حرج لبقاء قوات أجنبية على أرضها لفترة طويلة.

قوات التحالف كان لها رأياً آخر ، فقد رأت الولايات المتحدة الأمريكية قيادة التحالف ورأت الانتهاء من الأعمال القتالية قبل الوصول لبداية الصيف اعتماداً على التكنولوجيا المتقدمة لقواتها .

فكرة العملية الدفاعية الإستراتيجية العراقية (أم المعارك)[١٧]:

أ - وضعت الخطة الدفاعية العراقية على أساس صد هجمات قوات التحالف الدولي بالاعتماد على قوات الدفاع الجوى والصواريخ أرض / أرض والموانع الكثيفة والحشد الكبير من القوات والتهديد باستخدام أسلحة كيميائية .

ب - تمثل الغرض الرئيسي من الخطة الدفاعية فى إحداث خسائر عالية لقوات التحالف خلال مرحلة الصد وتدمير القوات التى تنجح فى الاختراق مع حرمان مشاة الأسطول من الاقتراب من الساحل ومحاولة إحراز تفوق جوى أو تحييد القوة الجوية للتحالف الدولى .

جـ - تم تحقيق الغرض الرئيسي بتوزيع ست فرق ميكانيكية على طول المواجهة مع السعودية يتمركز خلفها أربع فرق مدرعة للقيام بالضربات المضادة ووحدة صواريخ تكتيكية واحتفظت القيادة الميدانية باحتياطى تعبوي بقوة فرقتين مدرعتين فى وسط وشمال الكويت مع وحدتين صواريخ تكتيكية.

د - تكون احتياطي الجبهة الجنوبية من ثلاث فرق مدرعة فى جنوب العراق ومعها وحدة صواريخ إستراتيجية أرض / أرض ، وتم تكون احتياطي للقيادة العامة لصالح العملية الدفاعية من فرقتين مدرعتين تمركزا خلف البصرة ويساند أعمال القتال أسراب القوات الجوية العاملة من لقوات الجوية فى الكويت وجنوب العراق .

هـ - رغم تمسك العراق بأسلوب الدفاع الثابت إلا أنها حاولت تحقيق مفاجأة للإخلال بتوازن الموقف العسكرى ورفع الروح المعنوية لقواتها بعمليات قصف صاروخي تعبوي إستراتيجي ضد السعودية والبحرين وإسرائيل ، كما نفذت عملية تعرضية تكتيكية ضد مدينة الخافجي الحدودية السعودية ولم تحقق تلك العمليات أي نتائج إيجابية.

فكرة العملية الهجومية الإستراتيجية للتحالف الدولى (عاصفة الصحراء)[١٨]:

أ – الهدف الأساسي للخطة هو استعادة الأرض الكويتية وتحجيم القوة العسكرية للعراق وقد اعتمدت قيادة قوات التحالف الدولي العمل بأسلوب المعركة البرجوية بالهجوم المتزامن على كافة الأنساق العراقية باستخدام التفوق الجوي وكثافة وحدات الإبرار الجوي والبحري فى هجمات من اتجاهات متعددة .

ب – العمل على إنهاء القتال بسرعة وإضعاف إرادة القتال للعراقيين لذا تم التخطيط لضربات جوية ساحقة مع تدمير الدفاع الجوي والقوات الجوية العراقية ووحدات الصواريخ أرض / أرض .

جـ – قسمت عملية عاصفة الصحراء إلى مرحلتين رئيسيتين **كالآتي** :

(١) **المرحلة الأولى (الحملة الجوية)** .

ضربات جوية متتالية بهدف إضعاف القدرات القتالية العراقية لتقليل خسائر قوات التحالف واستمرت ثمانية وثلاثون يوماً من السابع عشر من يناير حتى الثالث والعشرين من فبراير عام ١٩٩١م .

(٢) **المرحلة الثانية (الحملة البرية)** .

هدفت إلى تحرير الكويت وإجبار العراق على قبول القرارات الدولية وتحجيم قدراته العسكرية واستمرت من سعت ٠٤٠٠ يوم ٢٤ حتى سعت٠٨٠٠ يوم ٢٨ يناير(مئة ساعة).

هـ – **العملية الإستراتيجية البرية لقوات التحالف (الحملة البرية)** .

تهدف إلى تحرير مدينة الكويت وتشتمل ثلاث **مراحل هي** :

(١) **المرحلة الأولى** .

الفترة من (٢٤ – ٢٥ فبراير١٩٩١م) ويتم خلالها التغلب على الموانع العراقية واختراق الدفاعات الرئيسية .

(٢) **المرحلة الثانية** .

تبدأ يوم (٢٦ فبراير١٩٩١م) ويتم خلالها تطوير الهجوم والالتفاف والعزل .

(٣) **المرحلة الثالثة** .

الفترة من (٢٧-٢٨ فبراير١٩٩١م) ويتم خلالها تطويق القوات العراقية وعزل مسرح العمليات وتحرير مدينة الكويت واستكمال تدمير قوات الحرس الجمهوري العراقي .

إدارة العمليات الحربية[١٩].

أ - تتركز الخطة على إيهام العراق بأن الهجوم الرئيسي سيشن من الشرق بينما الهجوم من الغرب وهو الجناب الذي تركه العراق دون حماية تقريباً.

ب - الغرض من عمليات الخداع إجبار القوات العراقية على البقاء متمركزة في جنوب شرق الكويت وهذا ما نجحت فيه قوات التحالف عندما نفذوا تدريباً على الإنزال البحري في عمان وصورته شبكات التلفزيون العالمية وتم تسريب خطط الإنزال إلى اليابان على أمل أن يلتقطها السفير العراقي في طوكيو .

جـ - بدأت الضربة الجوية فى السابع عشر من يناير عام ١٩٩١م ولمدة ثمانية وثلاثون يوماً محققة النتائج والأهداف الموضوعة حيث دمرت الهيكل الرئيسي للاتصالات ومعظم نظام الدفاع الجوى والقوة الجوية وقدرات الحرب الإلكترونية العراقية ومعظم الأسطول البحرى العراقي بالإضافة إلى تدمير البنية الأساسية للعراق وشل قدراتها الإنتاجية خاصة فى المجال العسكري .

د - أصبحت القوات البرية شبه معزولة وغير قادرة على القيام بأى نشاط قتالى حاسم بالإضافة لخسائرها الكبيرة وانخفاض روحها المعنوية وفقدها لإرادة القتال .

هـ - بدأت القوات البرية للتحالف هجومها يوم ٢٤ فبراير بعد تحقيق الضربة الجوية للأهداف وتقدمت بسرعة من الجانب الأيسر لتطويق القوات العراقية داخل الكويت وعزل جنوب العراق واكتساح الدفاعات العراقية والوصول للأهداف المحددة مع تفادى الدفاعات الثابتة والتركيز على مهاجمة فرق الحرس الجمهوري وتدميرها .

و - باستغلال نتائج العمليات الجوية والضربات الصاروخية واعتباراً من فجر يوم ٢٤ فبراير١٩٩١م بدأت قوات المنطقة الشرقية (القوات السعودية وقوات مشاة الأسطول

الأمريكي) في اقتحام الدفاعات العراقية على المحور الساحلي لإقناع القوات العراقية بأنه الاتجاه الرئيسي للهجوم .

ز – بدأ في نفس الوقت اختراق الحدود العراقية لتنفيذ مناورة عميقة داخل الأراضي العراقية بقوة الفيلق ١٨ الأمريكي ومعه القوات الفرنسية بهدف الوصول إلى وادي الفرات لعزل القوات العراقية داخل مسرح عمليات الكويت ولتأمين الجانب الأيسر للفيلق السابع الأمريكي .

ح – باستغلال نجاح هذه الأعمال بدأ الفيلق السابع الأمريكي والقوات البريطانية في التحول إلى الهجوم داخل الأراضي العراقية بهدف تدمير تشكيلات الحرس الجمهوري ومنع تدخلها ضد باقي القوات .

ط – نفذت قوات المنطقة الشمالية (القوات المصرية / السعودية / الكويتية) الهجوم عبر نطاق الأمن العراقى وهاجمت الدفاعات الرئيسية العراقية وقامت بتطوير الهجوم شرقاً فى إتجاه مدينة الكويت بدفع مفارز متقدمة بقوة لواء ميكانيكى / القوات المصرية وإشتركت فى تحريرها بالتعاون مع قوات المنطقة الشرقية السعودية ، مع إشتراك القوات السورية فى المراحل الأخيرة من العملية .

ى – بنهاية يوم ٢٧ فبراير أتمت القوات المشتركة تحقيق مهامها المخططة وأعلن العراق قبوله لجميع قرارات مجلس الأمن واعتباراً من الساعة الثامنة من صباح يوم ٢٨ فبراير١٩٩١م توقفت العمليات العسكرية .

ك – حققت العملية البرية لقوات التحالف أهدافها بنجاح ساحق وخسائر طفيفة للغاية خلال أربعة أيام فقط لتنهي احتلال الكويت وتحجم قدرات العراق العسكرية وانتهت يوم ٢٨ فبراير ١٩٩١م .

ل – فشل العراق فى التمسك بدفاعاته المحصنة وانسحبت قواته فى محاولة الوصول إلى داخل حدودها الدولية في جنوب العراق فى فوضى شاملة زادت من خسائرها .

الخاتمة .

حققت عملية عاصفة الصحراء نتائجها العسكرية حيث تم تحرير الكويت وإعادة الحكومة الشرعية وتم تدمير المعدات العراقية وفقد بذلك العراق تفوقه العددي ووصفه كقوة إقليمية كبرى في المنطقة كما حققت أهدافها بالسيطرة الكاملة على كافة خطوط المواصلات في مسرح العمليات

الكويتي وطرد قوات المعتدي وتأمين مطار الكويت الدولي وتطويق قوات الحرس الجمهوري وقطع طرق انسحابها وتدمير وحداتها .

أدى الغزو العراقي لدولة الكويت إلي تداعيات علي الأمن الإقليمي والدولي الأمر الذي مثل خللاً واضحاً في تأمين مصالح واستقرار المنطقة العربية والنظام الدولي ومازلنا نعاني منه حتى الآن ومما زاد أسفاً ذلك الموقف المتعنت من قبل القيادة السياسية العراقية حيال الجهود والمبادرات العربية والدولية لإنهاء احتلاله غير الشرعي للكويت مما أخرج الموقف من دائرته العربية ومن ثم تدويل المشكلة ، الأمر الذي أدى إلي نشأة التحالف الدولي بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية وهو الأمر الذي كانت تسعى إليه أمريكا ، ثم نجد النظام العراقي يتهم الدول العربية بأنها استعانت بالنظام الأجنبي ولم تبذل المساعي الكافية لحل النزاع عربياً.

الخريطة رقم (١)

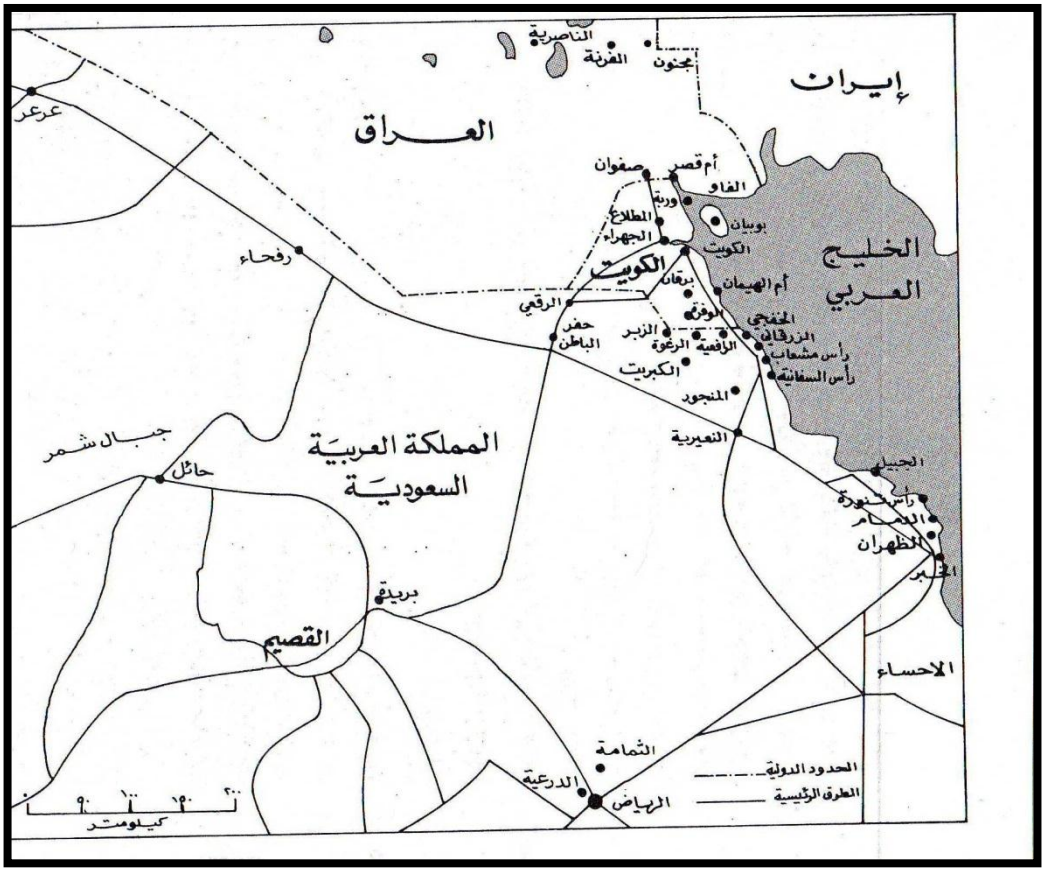

الهوامش

(١) مرجع التاريخ العسكري – (الجولات العربية الإسرائيلية / حروب الخليج العربي) –كود ٢/١٤/٥٩ – الجزء الثانى – ٢٠٠١م – هيئة البحوث العسكرية – صفحة ٢٦٨.

(٢) دكتور عبد الرحمن حميده – دراسات في أعماق الخليج – المركز الثقافي بالإمارات – ١٩٩٨م – أبو ظبي – صفحة ١١٣.

(٣) دكتور عبد الرحمن حميده – دراسات في أعماق الخليج – مرجع سبق ذكره – صفحة ١١٥.

(٤) مقدم نواف بن عسكر الحربي – دور القوات المسلحة السعودية فى حرب تحرير الكويت – كلية القيادة والأركان السعودية – الدور التاسعة عشر – ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م – صفحة (٣٥ – ٣٨).

(٥) دكتور حلمي محمد القاعود – هتلر الشرق وبلطجي العراق ولص بغداد – الطبعة الأولى – دار الاعتصام – القاهرة – ١٩٩٠م – صفحة (٢٩٩ – ٣٠١).

(٦) محمد العباسي – السفاح بين العراق الذبيح والكويت الجريح – الطبعة الأولى – الزهراء للإعلام العربي – القاهرة – ١٩٩٠م – صفحة ١٠٠ .

(٧) بيير سلنجر وأريك لوران – حرب الخليج (الملفات السرية) – تحقيق عادل حموده – ترجمة دكتور عزمي مخلوف – الطبعة الأولى – دار سفنكس للطباعة والنشر – القاهرة – ١٩٩١م – صفحة ٢٨ .

(٨) بيير سلنجر وأريك لوران – المرجع السابق – صفحة ٤٧ .

(٩) مرجع التاريخ العسكري – مرجع سبق ذكره – صفحة ٢٧١.

(١٠) مرجع التاريخ العسكري – مرجع سبق ذكره – صفحة ٢٧٣.

(١١) مرجع التاريخ العسكري – الجولات العربية الإسرائيلية / حروب الخليج العربي) – هيئة البحوث العسكرية – (مرجع سابق) – صفحة ٢٧٠.

(١٢) مرجع التاريخ العسكري (الحروب المصرية الإسرائيلية – حروب الخليج – حرب لبنان) – طبعة ٢٠٠٧م –كلية القادة والأركان – صفحة (٤٩٦ – ٤٩٨) .

(١٣) مرجع التاريخ العسكري مرجع سبق ذكره – صفحة (٤٩٦ – ٤٩٨) .

(١٤) مرجع التاريخ العسكري – مرجع سبق ذكره – صفحة (٤٩٨ – ٤٩٩) .

(١٥) مرجع التاريخ العسكري – المرجع السابق – صفحة ٢٧٨.

(١٦) مرجع التاريخ العسكري –مرجع سبق ذكره – صفحة ٢٨٠.

(١٧) مرجع التاريخ العسكري – (الجولات العربية الإسرائيلية / حروب الخليج العربي) – هيئة البحوث العسكرية – (مرجع سابق) – صفحة ٢٨٢.

(١٨) مرجع التاريخ العسكري – (مرجع سابق) – صفحة (٢٨٣ – ٢٨٥) .

(١٩) مرجع التاريخ العسكري – مرجع سبق ذكره – صفحة (٢٨٥ – ٢٨٧) .

قائمة المصادر

أولاً : المراجع العسكرية :

١– مرجع التاريخ العسكري – (الجولات العربية الإسرائيلية / حروب الخليج / حرب لبنان) – الجزء الرابع – كود (٢/١٤/٥٩) –٢٠٠٧م – هيئة البحوث العسكرية .

٢– مقدم نواف بن عسكر الحربي – دور القوات المسلحة السعودية فى حرب تحرير الكويت – كلية القيادة والأركان السعودية – الدورة التاسعة عشر – ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م .

ثانيا : الكتب والمراجع :

٣– حلمي محمد القاعود – هتلر الشرق وبلطجي العراق ولص بغداد – الطبعة الأولى – دار الاعتصام – القاهرة – ١٩٩٠م – صفحة (٢٩٩ – ٣٠١).

٤– عبد الرحمن حميده – دراسات في أعماق الخليج – المركز الثقافي بالإمارات – ١٩٩٨م – أبو ظبي .

٥– محمد العباسي – السفاح بين العراق الذبيح والكويت الجريح – الطبعة الأولى – الزهراء للإعلام العربي – القاهرة – ١٩٩٠م .

ثالثاً : المراجع الأجنبية :

٦– بيير سلنجر وأريك لوران – حرب الخليج (الملفات السرية) – تحقيق عادل حموده – ترجمة دكتور عزمي مخلوف – الطبعة الأولى – دار سفنكس للطباعة والنشر – القاهرة – ١٩٩١م .